

اقرأ في هذا العدد:

- التضخم في السودان.. الأسباب والحلول ... ٢
- من الرابع في الحرب التجارية؛
- أمريكا أم الصين أم دولة الخلافة؟ ... ٢
- حصاد الثورة الواجبة: تغيير المفاهيم وتغيير القيادات ... ٣
- العلاقات الغربية الغربية
- تحت وطأة المصالح الرأسمالية (الجزء الأول) ... ٤
- العثمانيون الجدد.. حقيقة أم تضليل؟! ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

تختلف الخلافة عن أي أنظمة حكم أخرى، فهي ليست موضوعة بحسب مفاهيم طبقة النخبة في المجتمع، ولا ملك الأراضي كالنظام الإقطاعي ولا تشبه النظام الملكي، لم تُبن الخلافة على أفكار الطبقة المفكرة التي لا صلة بينها وبين مشاكل الناس البتة كما في النظام الشيوعي، ولم تُبن الخلافة على الحل الوسط بين رجال الدين ومصالحهم وبين مفكري النظام الرأسمالي، بالعكس من هذا كله، فإن الخلافة نظام رباني من لدن خالق الكون سبحانه وتعالى، وعمادها العدل، وأساسها الرحمة، ونظامها الحكمة، وقد طُبقت في أول أمرها على يد سيد الخلق محمد ﷺ، حينما أقنع قبائل يثرب بأن ينصروه ويقيم سلطان الإسلام بين ظهرانيهم، فطبقت الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية، والقضائية والعقوبات، وأنظمة الحكم التي شرعها الله تعالى في محكم كتابه وبسنة رسوله ﷺ، فألف بين القلوب، وأقنع العقول، وتجاوز الجزيرة لما وراءها بنظام الحق والعدل.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٩٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من ذي الحجة ١٤٣٩ هـ / الموافق ١٥ أغسطس ٢٠١٨ م

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾



إزاء الأحداث الأليمة التي جرت في مدينة السلط، وما رافقها من سيل للدم الحرام من عسكريين ومدنيين، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن في بيان صحفي على مجموعة من النقاط، ومما جاء فيها:

أولاً: حرم الإسلام قتل النفس بغير حق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾، وتوعد المسلمين إن قتل بعضهم بعضاً، فقال النبي ﷺ في حجة الوداع: «وَلَكُمْ لَا تَرْجِعُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، وإننا حريصون على كل قطرة دم مسلم من عسكريين ومدنيين لقول الرسول الكريم ﷺ: «مَنْ أَسَارَ إِلَى أَخِيهِ بِخَيْدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَدْعُوهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ».

ثانياً: لقد حذرنا النظام في أحداث الكرك السابقة وقلنا له: وبعد أن سال الدم الحرام من عسكريين ومدنيين في كرك الأحرار، والذي ما كان ليسيئ لولا سياسات النظام في الأردن الذي ما فتئ يقع ويعتقل حملة الدعوة وأصحاب الفكر المستنير، ويحاربهم في المساجد ويفلق في وجوههم المنابر، ويلاحقهم بكل وسيلة، بل ويضيق على العلماء ويرهبهم، حتى لم يعد يُسمع صوتهم أو يُعرف رأيهم، والذين لا يرون في العسكريين إلا أنهم أمل الأمة لتغيير واقعها وموضع نصرتها والحفاظون لكرامتها، بهم تحرر المقدرات وتصان الأعراض، لأنهم من الأمة ولها. وإن الأصل أن تسيل دماء العسكريين ودماء الجنود البواسل، ولكن ليس في الكرك أو في غيرها من مدننا وحواضرنا، وإنما في مواقف ومواقع الرجولة والفخار وعلى جبهات المواجهة والجهاد في تحرير الأقصى وعلى أسوار القدس.

ثالثاً: إن استغلال بعض الأصوات النشاز في محاولة رخيصة لربط الإسلام وأفكاره بما جرى في السلط، ليوظف الأحداث في محاربة الإسلام عقيدة وأحكاماً، ما هو إلا استمرار لمسلسل مكشوف ومفضوح، قاده أمريكا لربط الإسلام بـ(الإرهاب) والغلو) والتطرف)، وما هذه الأصوات إلا أدوات رخيصة بيد مشغليها، ولن تستطيع - بعون الله - طمس حقيقة الإسلام دين العدل والرحمة الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى للبشرية جمعاء، والذي وصف نبيه عليه الصلاة وأتم التسليم بالرحمة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

واختتم البيان بالقول: "إننا في حزب التحرير/ ولاية الأردن، ندعو أهل الأردن الكرام، وكل عاقل حريص على دماء المسلمين من عسكريين ومدنيين، ونحذر من النعرات القبلية التي يروج لها البعض، وندم من يدعون لها، ويجيشون الناس على أساسها، قال ﷺ: «مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَامَ وَصَلَّى قَالَ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَزَعَهُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ». وقال ﷺ: «دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتَهَةٌ»، كما ندعوكم إلى أن تسارعوا لإرجاع نظام الإسلام إلى واقع الحياة، الذي ارتضاه رب العالمين للبشرية جمعاء، فيه حقن الدماء وصون الأعراض، فلن يوقف الإجرام والفساد اللذين تمارسهما دول الكفر الرأسمالية في بلدنا إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ندعوكم للعمل معنا من أجل إقامتها، وهي قائمة قريباً بإذن الله، وعد الله وبشرى رسوله ﷺ.

الأزمة في اليمن والعودة لطاولة المفاوضات الأممية في ٦ أيلول/سبتمبر المقبل

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزليعي



جزءاً من هذه العملية بطريقة أو بأخرى نعمل على تحديدها معهم، لأنه يجب أن يكونوا جزءاً من مستقبل اليمن ولا يمكن تجاهلهم". وكان المبعوث الأممي غريفيث، دعا الأطراف اليمنية إلى مشاورات في جنيف في السادس من أيلول/سبتمبر القادم.

(وقال جريفيث لصحيفة الشرق الأوسط، "نحن نحاول أن نتوصل إلى أن تتفق حكومة اليمن وأنصار الله (الحوثيون) على القضايا الضرورية لوقف الحرب والاتفاق على حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع". وأضاف "سيطلب ذلك اتفاقاً موقعاً من قبل الجميع يتضمن أولاً خلق عملية انتقالية سياسية مع حكومة وحدة وطنية... وثانياً سيتطلب وضع ترتيبات أمنية لانسحاب جميع

..... التتمة على الصفحة ٢

قال المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، السبت ١١ آب/أغسطس ٢٠١٨م، إن "وحدة اليمن مهمة وإذا انفصل اليمن سيكون ذلك كارثياً". وفي حوار معه أجرته "الشرق الأوسط"، أكد غريفيث على "ضرورة أن يدرك الجنوبيون ما سيحدث في مشاورات جنيف، ولاحقاً في المفاوضات لأنها ستؤثر فيهم". وقال: "إن مسألة مستقبل الجنوب لن يتم التفاوض بشأنها في هذه المشاورات، بل ستكون جزءاً من نقاش يمني في المرحلة الانتقالية". وأردف: "بصفتي مبعوث الأمم المتحدة أؤمن بسيادة ووحدة وأمن أي دولة، التي هي قيم الأمم المتحدة، فإننا لا ندعم الانفصال، نحن لا ندعم أي انفصال ما لم يكن نتيجة عملية توافقية داخل تلك الدولة العضو". وقال: "نعلم أن الواقع قد تغير في الجنوب، يحتاج أبناء الجنوب أن يكونوا

أحكام بالسجن عالية على ٢٠ من شباب حزب التحرير في بشكيريا

حكمت المحكمة العسكرية في منطقة بريفلوجسك، في مدينة أوبا البشكيرية، بتاريخ ٣٠ تموز/يوليو ٢٠١٨م، على ٢٠ شخصاً من سكان جمهورية بشكيريا، بتهمة المشاركة في نشاطات حزب التحرير ومحاوله قلب نظام الحكم في روسيا؛ حكمت عليهم بالحبس مع الأعمال الشاقة، إضافة إلى إلزامهم بدفع غرامة مالية تتراوح بين ٤٠٠ ألف إلى ٧٠٠ ألف روبل؛ وهم التالية أسماؤهم:

أحمدوف راديك موداريسونوفيتش	من مواليد ١٩٩٧م	بالحبس لمدة ٢١ عاماً.
أحمدشان فانيش فرديوفيتش	من مواليد ١٩٦٢م	بالحبس لمدة ١١ عاماً.
وحيدوف لينار منيروفيتش	من مواليد ١٩٨٢م	بالحبس لمدة ٢٢ عاماً.
غالاموف رستم رافيلوفيتش	من مواليد ١٩٨١م	بالحبس لمدة ٢٢ عاماً.
جمال الدينوف الغيز فايلوفيتش	من مواليد ١٩٨٨م	بالحبس لمدة ١٤ عاماً.
قيوموف عظمت ريتنادوفيتش	من مواليد ١٩٨٢م	بالحبس لمدة ٢٠ عاماً.
قرانيف اليكساندر فاليروفيتش	من مواليد ١٩٨٧م	بالحبس لمدة ١٣ عاماً.
لطيوف رستام مرادوفيتش	من مواليد ١٩٧٤م	بالحبس لمدة ٨ أعوام.
مقصودوف رادمير يوسوفوفيتش	من مواليد ١٩٨٤م	بالحبس لمدة ١٠ أعوام.
مصطفايف فريد رمضانوفيتش	من مواليد ١٩٨٧م	بالحبس لمدة ١١ عاماً.
مصطفيين خليل فانافيفيتش	من مواليد ١٩٨٤م	بالحبس لمدة ٢٢ عاماً.
نورليغانوف رينات رانيفوفيتش	من مواليد ١٩٩١م	بالحبس لمدة ٢٤ عاماً.
سليموف أرتور راوليفيتش	من مواليد ١٩٨٦م	بالحبس لمدة ٢٢ عاماً.
طاهيروف أريك راشيدوفيتش	من مواليد ١٩٨٩م	بالحبس لمدة ١٤ عاماً.
فايزرحمانوف دانيش ميرادوفيتش	من مواليد ١٩٨٨م	بالحبس لمدة ٢٢ عاماً.
فتاحوف رافيل راولوفيتش	من مواليد ١٩٨٠م	بالحبس لمدة ٢٢ عاماً.
فتاحوف رسلان وكيلوفيتش	من مواليد ١٩٨٠م	بالحبس لمدة ١٠ أعوام.
حمزين رستام فاليروفيتش	من مواليد ١٩٧٢م	بالحبس لمدة ٢٣ عاماً.
شريبوف شاميل حجغاليوفيتش	من مواليد ١٩٧٧م	بالحبس لمدة ١٤ عاماً.
يعقوبوف أورال غايغولوفيتش	من مواليد ١٩٩١م	بالحبس لمدة ١٥ عاماً.

وجميعهم كانوا قد اعتقلوا في ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥م ومنذ ذلك الحين أصبحوا رهائن لسياسة الحرب التي تشنها روسيا ضد الإسلام والمسلمين. إن هذه الدعاوى القضائية هي دعاوى صورية، فهي محاكمات سياسية موجهة لمنع انتشار أفكار الإسلام بين الناس في روسيا، وخصوصاً في الأماكن التي يمثل فيها المسلمون الأغلبية؛ ولذلك وعلى الرغم من عدم وجود عنصر الجريمة فإن المسلمين يحكم عليهم بالحبس لسنوات طويلة ﴿وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

كلمة العدد

ثالوث الإجرام الضامن أداة أمريكا للقضاء على ثورة الشام

بقلم: الدكتور محمد الحوراني*

منذ انطلاقتها المباركة قبل أكثر من سبع سنين، لم ينقطع المكر والكيد بثورة الشام من دول الكفر بشكل عام وأمريكا بشكل خاص، التي شعرت بحقيقة خطر هذه الثورة على نفوذها ووجودها في هذه المنطقة المهمة من العالم، بل لقد شعرت بالخطر يتهدد وجودها في هذا العالم، وذلك لتجلي الحالة الإسلامية بشكل واضح في هذه الثورة، التي كانت انطلاقتها من بيوت الله، كما كانت شعاراتها "هي لله هي لله" و"قائدنا للأبد سيدنا محمد".

وقد أخذ مكر دول الكفر بثورة الشام أشكالاً متنوعة، وكان الهدف منها جميعها ولا يزال هو القضاء على هذه الثورة. ولكن أخطر هذه الأشكال على الإطلاق حتى الآن هو ما نتج عن مؤتمرات أستانة، حيث قُسمت الساحة إلى مناطق سميت زوراً وبهتاناً بمناطق خفض التصعيد، وبرز ثالوث الإجرام الضامن "روسيا وإيران وتركيا"، الذي لم يكن له هدف إلا تنفيذ الخطة كما هي مرسومة أمريكياً، وهي المحافظة على النظام من السقوط، وإخضاع المناطق، الواحدة تلو الأخرى لسيطرته.

فقد كان كل قطب من هذا الثالوث المجرم يضمن الجهة التي تكفل بها لتنفيذ هذه الخطة الخبيثة، فكانت روسيا وإيران قد تكفلتا بحماية النظام ومدّه بأسباب الحياة ومساعدته على قضم المناطق، الواحدة تلو الأخرى، فقضمت الغوطة الشرقية والريف الجنوبي لإدلب شرقي السكة والريف الشمالي لحمص وحوران والقنيطرة، بينما كانت مهمة الضامن التركي هي منع الثوار من القيام بأي عمل من شأنه عرقلة تنفيذ قضم المناطق، وتمنيهم بالوعود الفارغة، بل وتخترع لهم أغصاناً ظاهرها زيتون أخضر، بينما باطنها، جحيم ووبال على أهل الشام وثورتهم.

وقد كانت هذه الدول "الضامنة" تكتفي بالمراقبة والتخدير ضمن خطة مبيتة، وخير دليل على ذلك المجزرة المروعة التي حصلت بالأمس في بلدة أورم الكبرى في ريف حلب الغربي والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين بين شهيد وجريح، بسبب استهداف الطائرات الروسية للبلدة، والتي تقع ضمن المنطقة التي ضمنها النظام التركي، غاية ضمانه هذه إذا لم تكن تحمي المدنيين العزل؟! لكنها المؤامرة التي باتت مقضوحة للقضاء على أهل الشام وثورتهم.

وقد رأينا كيف تخلت أمريكا عن ضمانه عدم تحرك النظام في الجنوب، بل فقد ذهبت أبعد من ذلك عندما قالت للفصائل بعد أن لجمتهم ومنعتهم من القيام بأي عمل نصرة للغوطة أو غيرها من المناطق الأخرى، حيث قال المندوب الأمريكي في عمان لقادة الفصائل صراحة لقد تخلينا عنكم، ولن نساعدكم، فواجهوا مصيركم لوحدهم واختاروا كيف تتعاملون مع النظام!

كما قد أدت هذه المؤامرة كذلك لتقسيم الساحة لمناطق عدة، وقد أصبحت فصائل كل منطقة تفكر في نفسها، وكيفية المحافظة على أمانها الذي يهدده النظام وحلفاؤه كل وقت وحين، وبهذا ضاع من قاموس هذه الفصائل الشعار الذي طرحه الناس في بداية ثورتهم وهو "إسقاط النظام" وأصبح كل قائد فصيل يحاول عبثاً الحفاظ على مصالح فصيله الضيقة على عيش فترة أطول ويحقق مكاسب أكثر!

..... التتمة على الصفحة ٢

التضخم في السودان.. الأسباب والحلول

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*



تستطيع أن تفعل ذلك، لأنها لا تملك دولارات تتحكم بها في السوق، نفذ البنك المركزي سياسة ما يسمى (بالتعويم المدار) للجنيه السوداني ظناً منها أنها بذلك يمكن أن تتحكم في سعر الصرف... وبالرغم من كل الإجراءات التي قامت بها الحكومة من أجل كبح جماح الدولار، إلا أنه لم يقف عند الحد الذي حدده.

لقد صارت الحياة في السودان جميعاً لا يطاق؛ أزمات بعضها فوق بعض، بل إن الناظر إلى حال السودان يتربص الانهيار التام في أية لحظة، فما زالت الصفوف أمام محطات خدمة الوقود هي السمة البارزة واليومية لحال انعدام الجازولين والغاز، مما انعكس على تنقلات الناس، فأصبحت مواقف المواصلات خاوية إلا من أرتال الناس الساخطين، ثم أضف لهذه المعاناة في هذه الأيام، ندرة في الخبز، فازدحمت المخازب بطالبي الخبز... لقد صارت الصفوف في كل مخبز أمراً مألوفاً، في ظل سكوت الدولة، بل عجزها التام عن أي حل. وفي ظل هذه الظروف حاولت الحكومة أن تمتص غضب الجماهير بادعائها محاربة الفساد والمفسدين، فقامت بالقبض على بعض النافذين، وبعض التجار، وبدأ الحديث عن (القطط السمان)، ولكن الناس لم يروا قطاً سميناً أو حتى ضعيفاً أقيم عليه الحد، رغم الفساد الذي أركم الأنوف، وأصبح معلوماً حتى لرعاة الشاة في الخلاء؛ فما هو الحل إذن؟ وقبل أن نتحدث عن الحل الصحيح، لا بد أن نؤكد أن هذه الحالة من الغلاء الطاحن والأزمات المتلاحقة، إنما هو أمر مصنوع وغير عادي، لأن المعروف عن السودان، أنه بلد غني بثرواته الظاهرة والباطنة، وما قيل عن أن السودان سلة غذاء العالم ليس مزحة، وإنما هي حقيقة، لو كانت هناك فكرة سياسية راشدة يحكم بها السودان، وتدار ثرواته لمصلحة الأمة لا لمصلحة أعدائها، كما هو حادث اليوم، بالركون إلى روستات صندوق النقد الدولي، التي تعمل عبر القروض الربوية، والاستثمار الذي هو في حقيقته إعطاء ثروات البلاد لشركات الدول الرأسمالية الكافرة بثمن بخس.

إن الحل لا يكون إلا إذا قامت الدولة في السودان على أساس العقيدة الإسلامية، وطبقت أحكام النظام الاقتصادي في الإسلام، بعد تطبيقها نظام الحكم في الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتقوم الخلافة حينئذ بقطع يد الغرب الكافر العايب في بلادنا، وتدير هذه الثروات الهائلة لمصلحة الأمة، فتعيد مشروع الجزيرة، وغيره من المشاريع الزراعية، ليكتفي الناس بالزرع والضرع، ويصدرون إلى كل العالم، ثم تلغي كل القيود على الصناعة، بل وتعمل على توطيئ الصناعة الثقيلة، حتى لا تعتمد على غيرنا في الصناعات... كما أن الدولة ستجعل عملتها تعتمد على الذهب والفضة، لا على الدولار الذي لا يساوي قيمة الورق الذي طبع عليه، وبالجملة ستعود للأمة قوتها ومجدها وعزها، فتنتشر العدل والخير في ربوع العالم، وتعوده نحو الحق والطريق المستقيم، يهناً العالم بوجود دولة مبدئية مهما إخراج الناس من الظلمات إلى النور، لا أكل أموالهم ونهب ثرواتهم، وجعلهم يعيشون في شقاء وتعاسة، كما هو الحال في ظل الأنظمة الرأسمالية الجشعة...

هذا هو الطريق الذي يجب أن يسلكه أهل السودان للخروج من هذا النفق المظلم ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية لسودان

من الراجح في الحرب التجارية؛ أمريكا أم الصين أم دولة الخلافة؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

تجاه أمريكا المخالفة لقوانين المنظمة سوى المراقبة عن كثب بالرغم من رفع الصين شكوى لديها ضد أمريكا "لفرضها قيوداً تجارية بشكل غير عادل على مدى الأشهر الماضية"، ولا يبدي ترامب أي استعداد لتسوية النزاع لدى المنظمة، مما يؤدي إلى أن تقوض أمريكا دور منظمها أو تسقطها، وقد أسستها واعتمدت عليها في تسيير شؤون العالم التجارية، وحال ترامب هذه هي كحال فرعون متهور وما أمره برشيد. ولهذا قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية: "يبدو أن ترامب يقوض عمداً شرعية تلك المنظمة من خلال التأكيد أن خطة تعريفاته تستند إلى مخاوف متعلقة بالأمن القومي، حيث إن قواعد منظمة التجارة الدولية تنص على أنه يمكن لإحدى الدول الأعضاء أن تطالب باستثنائها من التزاماتها التجارية في حالة تعرض أمنها للخطر". وكان أمريكا وضعت هذا البند للمنظمة كخط رجعة، حتى إذا أتت عليها سنوات عجاف وعجزت عن معالجة الأمر فتتخذ ذلك ذريعة لفرض الحماية، وإذا صعد رجل أحرق كترامب كما يصفه أهله فيذعي أن "إجراءاته مهمة للأمن القومي، لأن أمريكا بحاجة إلى إنتاج المزيد من الفولاذ والألومنيوم لقطاعها الدفاعي"، ولكنه يفضح نفسه عندما يؤكد أن "التعريفات الجمركية هي لخلق وظائف في بلاده".

وحذر الاقتصادي الأمريكي البارز ستيفن روش يوم ٢٠١٨/٧/١٢ من خسارة أمريكا في الحرب التجارية مع الصين. فقال "الحروب التجارية ليست سهلة الفوز، بل إنها سهلة الخسارة، وأمريكا في طريقها لخسارة هذه الحرب التجارية". وذكر بأن أمريكا تعتمد على الصين كمصدر للسلع المنخفضة التكلفة لتلبي

الحرب التجارية اندلعت فعلاً! إذ أعلنت أمريكا يوم ٢٠١٨/٧/١٢ أن "فرض رسوم إضافية بنسبة ٢٥٪ بقيمة ٣٤ مليار دولار على منتجات صينية يدخل حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم"، فأعلنت الصين بالمقابل "دخول رسوم جمركية على منتجات أمريكية بالقيمة ذاتها حيز التنفيذ"، وقالت وزارة التجارة الصينية: "الجانب الصيني الذي تعهد بعدم إطلاق الرصاص الأولى اضطر إلى القيام بهجمات مضادة لحماية المصالح الوطنية الأساسية ومصالح شعبه". وقالت "الرسوم التي فرضتها أمريكا تنتهك قواعد منظمة التجارة الدولية وتمثل نموذجاً من البلطجة التجارية، ما يمثل تهديداً خطيراً على أمن الصناعة العالمية وسلاسل القيمة العالمية".

وكان ترامب قد قرر القيام بهذه الحرب يوم ٢٠١٨/٣/٢٢ بقوله "عندما تخسر دولة مليارات الدولارات في التجارة مع كل الدول التي تتعامل معها تقريباً، فإن الحروب التجارية جيدة، ومن السهل كسبها"، كاشفاً العجز التجاري الإجمالي لأمريكا مع دول العالم بمبلغ ٨٠٠ مليار دولار. فردت عليه الصين بلسان وزير تجارتها تشونغ شان أنها "لا تريد حرباً تجارية ولا يوجد فيها فائزون ولن تجلب سوى كارثة للصين ولأمريكا وللعالم". ولكنها أعلنت يوم ٢٠١٨/٤/٦: "إذا أصرت أمريكا على تطبيق الحماية والأحادية فإن الصين ستذهب حتى النهاية مهما كان الثمن". فالميزان التجاري يميل لصالح الصين ضد أمريكا بمقدار ٣٧٥ مليار دولار لعام ٢٠١٧ عندما بلغ حجم التبادل التجاري بينهما ٤٩٢ مليار دولار. وهكذا نشبت الحرب بينهما، وأنه من المنتظر أن تتصاعد لتعلن أمريكا عن فرض رسوم جديدة في شهر أيلول المقبل. ويظهر أن ترامب يتعمد تصعيدها في هذه



المرحلة، لأن هناك انتخابات نصفية للكونغرس ونجاح حزبه الجمهوري فيها هو تصويت له، ليكون ذلك مؤشراً لاحتمال نجاحه في الانتخابات الرئاسية القادمة بعد سنتين. فيريد إيجاد وظائف بقدر ما يستطيع في هذه الفترة وتقليص العجز التجاري مع الصين ومع غيرها ليزيد من رصيد الأصوات لحزبه.

والجدير بالذكر أن منظمة التجارة العالمية أسستها أمريكا عام ١٩٩٥ لتتحكم في التجارة العالمية، وأعلنت نظام "العولمة" و"اقتصاد السوق" حتى تخترق شركائها حدود الدول دون حواجز جمركية وتعقيدات إدارية داخلية للدول وتزيل الحماية، فتهيمن على الأسواق لتكون هي الراجح الأكبر، والآن تنكث بعهدتها وتدير ظهرها للمنظمة التي أنشأتها كإحدى أذرعها للهيمنة العالمية فتقطع ذراعها بيدها! فرأت أمريكا أن الاقتصاديات الكبرى كالصين بدأت تستفيد من هذه الأنظمة وتنافس أمريكا بشركاتها وتغزو أسواقها فقررت الدوس على عهدتها في سبيل إنقاذ اقتصادها المتهاك. وهذا يثبت فشل السياسات الرأسمالية من عولمة واقتصاد سوق وغيرها، والدولة الاستعمارية الأولى تخدع العالم بها لتحقيق مصالحها، فإذا رأت ضررها عليها تنقضها.

وأعلنت منظمة التجارة العالمية يوم ٢٠١٨/٦/٤ أن "إجراءات الحماية الاقتصادية تؤدي في النهاية إلى متحيزين بلا فعالية يصنعون سلعا تتجاوزها الزمن وغير جذابة، ينتهي الأمر إلى غلق المصانع وتسريح العمال على الرغم من الحماية والدعم، وإذا أخذت دول أخرى في العالم بهذه السياسات فإن النشاط في الأسواق العالمية سينكمش، وسيكون تأثير هذا الانكماش سلبياً على أمريكا. ولكن ترامب لا يهتم بالمخاطر بعيدة المدى وإنما يهتم بنتائج قصيرة المدى". وصرح المدير العام لمنظمة التجارة العالمية روبرتو أزييفيدو أن "الحرب التجارية ليست في مصلحة أحد، سراقب الوضع عن كثب"، ولم تقم بإجراء مضاد

احتياجات المستهلكين الأمريكيين، وهي تعتمد بشكل كبير على الصين لشراء سندات الخزينة الأمريكية لتمويل عجز الميزانية الذي يزداد سنوياً. ونشرت غرفة التجارة الأمريكية مقالاً على صفحتها قائله: "العمال والمزارعون والأسر والشركات كلهم خاسرون في الحرب التجارية".

ويتبنى ترامب قاعدة: "إذا رحبت أنت فلا بد أنني خاسر" فلا يؤمن أن يربح ويستفيد الجميع في سياسة تجارية عادلة وتوزيع ثروات عادل، فهو يؤمن بالأثره ويرفض الإيثار، ويقول رغبة الخبز يجب أن يأكله كله أو أكثره أنا، لا أنت، فلا يقبل بتقاسمه مع الآخرين. ومن هنا بدأ بحربه التجارية ضد حلفائه وأعدائه على السواء ضارباً عرض الحائط بكل المعاهدات والمواثيق معهم، لأنه لا يعرف إلا ولا ذمة، ولا يهمه أن يقول كلاماً وجه النهار ويكفر به آخره. وقد عرف عنه أنه من أكذب الرؤساء الأمريكيين. وهو الرأسمالي المادي البحت الذي يمارس السياسة بعقلية تجارية، ويفهم السياسة أنها رعاية أموال وابتزاز دول ومؤسسات وغطرسة وفرض إتوات، فمستعد أن يفعل كل شيء في سبيل ذلك، ولو قام بفصل أطفال مهاجرين عن ذويهم ووضعهم في أقفاص عقابا لهم ولذويهم، لأنهم جاؤوا ليسرقوا أموال أمريكا كما يتصور. فهو لا يعرف قيمة روحية ولا إنسانية ولا أخلاقية. ولهذا فإن سمعة أمريكا تنحدر نحو الدرك الأسفل لتسقط عن مستوى الدولة الأولى عالمياً والدولة الرائدة ذات القيم الرفيعة كما تدعي، فأمريكا خاسرة ليس أمام الصين، بل الائتلتان وغيرهما خاسرات بإذن الله أمام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله والتي ستنتشر القيم الروحية والإنسانية والأخلاقية من دون إهمال القيمة المادية ولكنها ممزوجة بالروح، بإدراك الصلة بالله، ليحيا العالم حياة طيبة في ظل حكم الإسلام ■

٤٠ يوماً من التآمر على فلسطين قضاها ملك الأردن خارج المملكة

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الاثنين ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٨/٠٨م) خبراً جاء فيه: "كشف العاهل الأردني عبد الله الثاني سبب غيابه ٤٠ يوماً عن المملكة، وقال إنه أجرى خلال زيارته لقاءات مع قيادات ومسؤولين في أمريكا أكد خلال هذه المباحثات على موقف الأردن الثابت والواضح من القضية الفلسطينية الذي يستند إلى حل الدولتين وبما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية"، مؤكداً في هذا الإطار على أن "لا ضغوط على الأردن".

يعترف ملك الأردن أنه مجرد أداة من أدوات الغرب الكافر المستعمر في تنفيذ مخططاتهم الهادفة إلى تزييق الأمة الإسلامية ومنع وحدتها، وحماية كيان يهود والحفاظ على أمنه، فهو يغادر مملكته المتهاككة للاجتماع مع أعداء الأمة في الغرف المغلقة التي تحاك فيها الخطط والمؤامرات لذبج الأمة من الوريد إلى الوريد، فهذه الغرف المغلقة لشياطين الإنس في الدول الاستعمارية، لن يصدر منها أمر بتحرير فلسطين والأقصى المباركين، وإنما سيصدر عنها تثبيت كيان يهود في الأرض المباركة فلسطين، وتوطيد أركانه فيها عبر حل الدولتين الأمريكي، ومزيداً من قتل المسلمين وتشريدهم. هذا ما يدركه بل ويقوم به ملك الأردن وزمرة الروببضات حكام المسلمين؛ الذين خانوا الأمة الإسلامية، وباعوا بلادها ومقدساتها للغرب الكافر المستعمر وعلى رأسه أمريكا.

تتمة: الأزمة في اليمن والعودة لطاولة المفاوضات الأممية ...

أنجحت سياسة عملاء بريطانيا ليوافق الحوثيون على العودة للمفاوضات، التي بدورها إن أدت للحل السياسي الذي ينشده المبعوث الأممي فيسكون فيها أطراف الإنجليز لهم النصيب الأكبر؛ فهادي وشرعيته طرف، وجناح علي صالح طرف، وهناك أطراف أخرى جنوبية تدعمها الإمارات وهكذا... أما أمريكا فلن يكون لها إلا الحوثيين وأجنحة صغيرة انفصالية أو منظماتية.

لقد كان دخول الإمارات في عاصفة الحزم برأى إلى عدن مخالفاً لما كانت تريده السعودية من خلال عاصفة الحزم بأن تكون ضربات جوية محدودة، لكن تدخل الإمارات بتلك الصورة حال دون انفصال الجنوب الذي كانت معظم قياداته الحركية الانفصالية تدعمها إيران، لكن الإمارات بهاء الإنجليز عملت لاحتواء معظم القيادات هناك عن طريق العلاقات والمال والسلاح وسأيرت مطالبهم الانفصالية مسابرة لتقول لهم نحن أتينا للقضاء على الحوثيين، واستخدمت قوة كبيرة جنوبية في معاركها ضد الحوثيين في مناطق الساحل الغربي وغيره، ولم تفصح أنها تمنعهم من الانفصال على الحوثيين، واستخدمت قوة كبيرة جنوبية في معاركها ضد الحوثيين في مناطق الساحل الغربي وغيره، ولم تفصح أنها تمنعهم من الانفصال

لقد أجبرت الإمارات عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الذي تدعمه على الظهور على قناة أبو ظبي الإماراتية قبل أيام ليصرح أنه لا يقف وراء أحداث الفوضى والاحتجاجات والاعتقالات في عدن، وأجبرته على أن يمد يده للرئيس هادي الذي عاد هو وحكومته إلى عدن مؤخراً رغم الأوضاع الأمنية الصعبة فيها، وقد بدأ الزبيدي مشتتاً غاضباً ومذهولاً من قوة الصفعة، ورغم تهديده بأنه إذا تم تجاوز القضية الجنوبية من قبل التحالف أو المبعوث الدولي فإنه سيفشل ذلك إلا أنه لن يستطيع بعد أن كبلته الإمارات تكييلاً.

التعويل على الأمم المتحدة لحل الأزمة في اليمن لن يؤدي إلى الحل المستدام الذي ينهي الشحنة والبغضاء ويحل الخلافات جذرياً خاصة بعد سيل الدماء وشغف الأطراف المتصارعة على السلطة في مناطق سيطرتها فهي لن تترك ذلك بسهولة. إن الحل الصحيح الجذري لن يكون إلا في التحاكم إلى شرع الله وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهذا ما ندعو أهل اليمن إليه ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

حصار الثورة الواجبة: تغيير المفاهيم وتغيير القيادات

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

الثورة هي التغيير، والأصل في الثورة في الإسلام التغيير على من بدلوا أحكام الإسلام، ومن الأساليب الإسلامية الثورية المشهورة هي إنكار الفكر ومُحاسبة الظالمين، والأخذ على أيديهم، والخروج عليهم إن اقتضى الأمر، قال عليه الصلاة والسلام: «لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، وَتَأْتُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْضُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَضْرًا أَوْ لِيَصْرَبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لِيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ» (رواه أبو داود)، فالأصل في الإسلام إذاً هو التغيير على الحكام الظلمة، ومنع الظالم عن ظلمه، والأخذ على يديه، والخروج عليه إن استمر في الظلم، والانتصار للمظلومين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ ومعناه إعانة المظلوم، والانتصار له من ظلمه بالتغيير عليه.

ومجتمعنا اليوم تعج بالظلم، وتموج بالظالمين، وأكبر ظلم فيها هو عدم تطبيق أحكام الشرع، وعدم وجود إمام للمسلمين، وعدم وجود جماعة لهم (دولة)، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «لا إسلام إلا بطاعة الله، ولا خير إلا في جماعة، والنصيحة لله ولرسوله وللخليفة وللمؤمنين عامة».

ولعل أكبر عقبة كآداء تقف أمام الثورة، وتحول دون نجاحها، هي وجود قيادات ونخب محسوبة على الإسلاميين انقلبت على الفكر الإسلامي، وارتفعت في أحضان أتباع الفكر الغربي، وما زال - وللأسف الشديد - الكثير من العوام يثقون بهم، مع أنهم يتواطؤون علناً مع الحكام العملاء ومع الكفار، ويقبلون بفكرة الإصلاح الجزئي بمعنى الترقيع، فيرضون بتطبيق بعض الأحكام الشرعية الفردية، فيما يقبلون بتطبيق جميع الأحكام الوضعية على المجتمع، فيدعمون بذلك أنظمة الحكم الباطلة، ويطلقون من عمر الأنظمة الفاسدة التي تطبق الكفر على الناس، بينما يتهربون من التغيير الحقيقي، وهم بذلك يُفسدون الثورة، بل وينقلبون عليها، ويصبحون جزءاً من الثورات المضادة المدعومة من الكفار وأذنانهم.

لذلك كان لا بد من فهم الثورة بمفهومها الشامل المتعلق بتغيير المفاهيم - كل المفاهيم - المخالفة للشرع والتي استولت في مجتمعاتنا، بما فيها مفاهيم الكفر بكل أشكاله وأنواعه، وبما فيها مفاهيم الجبروت والطغيان.

فالبداية إذاً تكون بتغيير المفاهيم غير الإسلامية، وتغيير المفاهيم المغلوطة، وتصحيحها، وإحلال المفاهيم الإسلامية مكانها بعد طرحها وضرب كل ما يناقضها. فالثورة في الواقع ليست هي مجرد عمل عسكري أو مجرد مسيرات ومظاهرات واحتجاجات، بل هي ثورة مفاهيم قبل أن تكون عملية تغيير للأوضاع والهياكل والأنظمة، وهي ثورة سياسية فكرية قبل أن تُصاغ القوانين وتُسن الدساتير وتوضع

تتمة كلمة العدد: ثالث الإجمام الضامن أداة أمريكا للقضاء على ثورة الشام

أما ما تبيته هذه الدول الضامنة لإدلب، فلا يخرج عن السياق العام الذي انتهجته دول الكفر منذ بداية الثورة، وهو محاولة القضاء على الثورة وإعادة المناطق والشريعة للنظام بغض النظر عن شخصيات وأسماء معينة في النظام، وإنما ضمن إطار فرض العلمانية من جديد على أهل الشام وفرض أنظمة تابعة لرأس الكفر أمريكا. ولكن قد يكون ذلك عبر أعمال سياسية وأخرى عسكرية، وقد ألح الروس لذلك بأنه لن تكون في إدلب عملية عسكرية واسعة!! وهنا يكمن دور النظام التركي الخبيث من خلال أعمال سياسية، يضغط فيها على الثوار والفصائل، للقيام بأعمال بحجة عدم استفزاز النظام ويكون نتيجتها وقوع الثوار في الفخ الكبير الذي يجعلهم مسلوبي الإرادة وغير قادرين على مواجهة العسكرية وبالتالي "الاضطرار" للدخول في التسوية المشؤومة والملعونة.

فلا بد من التنبؤ لكل هذه الأعمال السياسية والعسكرية التي ستقوم بها كل الجهات المعنية بهذا، وإدراك أن هذه الدول الضامنة، ما هي إلا أدوات بيد أمريكا، لتحقيق ذلك الهدف الأمريكي، في القضاء على الثورة، وهذا يتطلب حكماً عدم الركون إلى وعود الداعمين وخصوصاً هذه الدول الضامنة. فهذه الدول ستتخلى عن الفصائل بعد إنجاز المهمة والقضاء على المخلصين من الثوار وستنسحب من المشهد بمجرد حصول ذلك ولن تآبه بصيحات المدنيين أو نداءات المستغيثين.

لهذا على الثوار وخصوصاً المخلصين منهم التنبه لهذه الأمور وأخذ زمام المبادرة، والعمل بشكل

والأنظمة، لأن الأعمال العسكرية والاحتجاجات والمسيرات وما شابهها تكون محدودة في الزمان والمكان، بينما الأعمال السياسية تتصف بالديمومة والاستمرار، ولأن الأعمال العسكرية والاحتجاجات والمسيرات تحتاج إلى توجيه وضبط من الساسة، فالأعمال السياسية هي الموجه والمحرك لأي عمل عسكري أو جماهيري وليس العكس، ولأن المفاهيم إذا تغيرت يتغير بتغيرها السلوك، فالمفاهيم هي الأساس والفرتكز والمنطلق في أي عملية تغيير شاملة، ومن هنا كانت الثورة في الأصل هي عملية تغيير سياسية تتضمن الصراع الفكري والكفاح السياسي لإيجاد رأي عام جديد متأثر بالمفاهيم الجديدة ضمن الجو الإيماني المنبثق من العقيدة الإسلامية، وإذا ما تم تغيير المفاهيم تتغير تبعاً لها القيادات والمؤسسات والهياكل، فتتجج الثورة، ويسقط النظام، وتقام الدولة.

وعملية التغيير هذه تحتاج بالضرورة إلى كتلة أو حزب يكون بمثابة الطليعة التي تتقدم الصفوف في ذلك العمل الثوري الجماهيري، فيتولى طرح الأفكار، ويقوم بالصراع الفكري والكفاح السياسي، ويتبنى مصالح الأمة، ويكشف مخططات الكفار وعملائهم بكل جرأة وصلابة، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. والأمة هنا تعني الكتلة أو الجماعة أو الحزب، والدعوة إلى الخير تعني الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تشمل الحكام كما تشمل المحكومين، وهو ما يعني أن عمل الحزب أو الكتلة هو عمل سياسي بامتياز يتصف بالاستمرارية والشمول والديمومة، وعماده عملية طرح الأفكار والمعالجات لتتحول إلى مفاهيم وقناعات عند الناس، فتحل محل المفاهيم المنحطة والمغلوبة المنبثقة من الحضارة الغربية.

وعملية التغيير الثورية في هذه الأيام هي ضرورة ملحة وحاجة ماسة للأمة، وبها تحدث العملية الصهرية للأفكار العقيمة والبالية المنتشرة بين الناس، فيتم صهرها في بوتقة المفاهيم الإسلامية الصحيحة المنبثقة عن العقيدة الإسلامية.

وإذا ما تغيرت المفاهيم تأتي بعدها بشكل طبيعي مرحلة تغيير القيادات والأشخاص، وتزول بذلك الأنظمة التابعة للاستعمار، وتزول معها أحكامها الوضعية، وتطبق بدلاً منها الأحكام الشرعية بكل سلاسة وانتقالية من خلال قيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحكم الناس واحدة بوصفهم جماعة لها إمام، ويتغير الدستور، وتتبدل القوانين، وتظهر ثمار الثورة بشكل فوري، ويقع التغيير الانقلابي، وتُصبح الأنظمة العميلة أثراً بعد عين... ■

حاسم على قطع الطريق على أمريكا وأدواتها وأذنانها، والعودة بالثورة إلى سيرتها الأولى، ولن يتم ذلك إلا بالعمل على تبني قيادة سياسية واعية، تحمل مشروع الأمة، مشروع الإسلام العظيم، مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ذلك المشروع الذي تهتز لمجرد ذكره صروح الكفر كلها، والسير على ثوابت واضحة معينة وعلى طريقة واضحة محددة على بصيرة، من أجل تحقيق أهدافنا وإقامة مشروع الإسلام العظيم الذي سيعيد لنا عزتنا وكرامتنا، إذ لا عزة لهذه الأمة ولا كرامة لها إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

ونوه أخيراً إلى أن الأمة لم تأسأ أبداً ولم يفت الأوان بعد كما يروج المرجفون، فالثورة اندلعت وهزت أركان النظام في وقت لم يكن محرراً بعد ولا شبر واحد من البلاد، فالثورة ليست نزاعاً على بلد أو منطقة، بل هي تغيير فكري شعوري، وهو لا يزال متوقداً في نفوس الناس بحمد الله، والنظام وأعدائه في أضعف حال، ودليل ذلك تصريح المستشار الإيراني منذ فترة بأنه "إذا انسحبت إيران وروسيا فإن (الإرهابيين) سيعودون"، فهذا يدل على أن عمر النظام في مراحل الأخيرة، فالنصر يحتاج لصدق مع الله يقفه مخلصون لله، يعملون على إعادة منهج الله سبحانه وتعالى إلى الأرض يملؤها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَ يُدْعَىٰ الرَّحْمَنُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَتَضَرَّعُونَ لِلَّهِ يَخْضَرُونَ مِنْ نَيْسَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (سورة الروم: ٤ - ٥) ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

مجلة فورين بوليسي الأمريكية:

هكذا تحاول واشنطن تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين



نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٨/٢٠ م) خبراً جاء فيه "بتصرف": "يحاول ترامب وحلفاؤه في الكونغرس تجريد ملايين الفلسطينيين من وضع "اللاجئ" بالمنطقة، وسحب قضيتهم من مائدة المفاوضات بين كيان يهود والفلسطينيين. في الوقت الذي يحاول فيه جاريد كوشنر (صهر ترامب) بهدوء القضاء على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). ورد ذلك في تقرير حصري نشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكية، كشف عن رسائل بريدية لكوشنر يدعو فيها لبذل "جهود مخلصية" لعرقلة عمل "أونروا". وعلقت فورين بوليسي بأن محاولة تقليص أو حل "أونروا" من قبل إدارة ترامب يشير إلى إعادة واشنطن تغيير شروط قضية اللاجئين لصالح كيان يهود، مثلما فعلت مع قضية رئيسية أخرى عندما اعترفت بالقدس عاصمة لـ"كيان يهود".

لم تكن أعمال أونروا (الإنسانية) للاجئين فلسطينيين، في يوم من الأيام، ذات هدف إنساني حقيقي، بل كانت دوماً جزءاً من إدارة ملف من ملفات قضية فلسطين التي تأمرت عليها الدول الاستعمارية الكبرى وأدواتها الخبيثة ومنها منظمة الأمم المتحدة. ولما أرادت أمريكا الحاكمة على الإسلام والمسلمين أن تصفي قضية فلسطين تماماً ضمن صفقتها المشؤومة المسماة "صفقة القرن" فما هي تسعى لإنهاء عمل هذه أونروا بحجج واهية متعددة، منها الأزمة المالية المصطنعة، وعدم الموافقة على منح الأجيال المتعاقبة وأبناء اللاجئين صفة لاجئ. إن قضية فلسطين لن تُصفي بتصفية قضية اللاجئين أو الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"كيان يهود الغاصب كما تريد أو كما تتوهم أمريكا، ففلسطين هي أرض مباركة وفيها مسرى رسول الله ﷺ تلك عقيدة في قلوب المؤمنين لن ينزعها ترامب الأحق ولا كوشنر الغر، وما هي إلا عشية أو ضحاها حتى يهب المخلصون في الجيوش الإسلامية لإسقاط أنظمتهم العميلة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحرر الأرض المباركة فلسطين وسائر بلاد المسلمين المحتلة.

العثمانيون الجدد.. حقيقة أم تضليل؟!

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

هؤلاء (الإرهابيين) يعيشون في ألمانيا التي تقدم لهم دعماً كبيراً". والساسة في تركيا لا يسعون لعودة الخلافة ولا إلى تطبيق أحكام الإسلام، ففي مقابلة لأردوغان مع فضائية (العربية السعودية) ٢٠١٧/٢/١٧ قال: "تركيا لا تريد أن تصبح خلافة إطلاقاً". والساسة في تركيا صرحوا أكثر من مرة: بأنهم لا يريدون تطبيق الإسلام، ولا التخلي عن علمانية الدولة، بل إنهم طلبوا من غيرهم الاقتداء بالنموذج التركي العلماني "حث رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان المصريين ٢٠١١/٩/١٣ في لقاء مع (قناة دريم) المصرية على وضع دستور مصر بناء على المبادئ العلمانية، معتبراً أن تركيا تشكل نموذجاً للدولة العلمانية المناسبة".

أما بخصوص قضية فلسطين فإن أردوغان وحاشيته من ساسة تركيا قد عقدا مؤتمراً إسلامياً في إسطنبول في أيار ٢٠١٨ بخصوص فلسطين والقدس، وخرج بقرارات تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس؛ حسب القرارات الدولية، والاعتراف بكيان يهود بشكل صريح. والساسة في تركيا يقيمون علاقات مع كيان يهود؛ دبلوماسية وتجارية وفي مجال تطوير صناعات عسكرية مشتركة، وتدريبات داخل الأراضي التركية على هذه الأسلحة المطورة، والساسة في تركيا سمحوا لكيان يهود بفتح سفارة لهم في تركيا. وعندما اعتدى يهود على سفينة الإغاثة مرمرة لغزة سنة ٢٠١٠، وقتلوا بعض المسلمين الأتراك، لم يكن الرد على ذلك بتحريك الجيش التركي. وإنما كان الرد بأخذ التعويضات، وقبول الاعتذار من يهود! حيث أكد وزير المالية التركي ٢٠١٧/٦/٢٣ أن كيان يهود دفع التعويضات الخاصة بأسر ضحايا سفينة مرمره!!

هذه بعض صور الرفعة والعظمة والسمو للخلافة العثمانية. وهذه في المقابل صور الذل والهوان واللهاث وراء الكفار لقبول تركيا في منظومة الكفر والاتحاد الأوروبي بشروطه المذلة. وهذه صور العزة والمنعة للدولة العثمانية أمام يهود الأندلس في وجه مطامعهم في فلسطين، وفي المقابل صور التفريط والارتداء في أحضان سياسات يهود وأطماعهم تجاه فلسطين وأهلها من قبل تركيا أردوغان!!

وقبل أن نختم نقول بأن الحكم على الأشخاص والأحزاب السياسية؛ لا يكون بالانتخابات والتأييد الشعبي أو عدمه، ولا بالشعارات البراقة مثل القومية العربية، أو الوطنية أو حتى من يرفعون شعار الإسلام الخالي من مضمونه ومحتواه العقائدي والشرعي. فقد رفع عبد الناصر في بداية الخمسينات شعار القومية العربية والوحدة العربية، وتحريك فلسطين كاملة؛ وإذا به أول من يطالب بتطبيق (صفقة القرن) مع يهود، ويقتل من أهالي غزة أكثر من ثلاثين شهيداً لأنهم رفضوا هذا المشروع سنة ١٩٥٣. وإذا به بعد ذلك يرسل جيشه يحارب في اليمن ويدير ظهره لفلسطين! وقد رفع قادة منظمة التحرير الفلسطينية أيضاً شعار تحرير فلسطين كاملة من البحر إلى النهر، وعدم التفريط في حبة تراب من أرضها؛ وذلك في ميثاقها الأول سنة ٦٨. وإذا بها تتخلى عن كل ذلك وتطالب بتطبيق القوانين الدولية بحق فلسطين، وتعترف بكيان يهود! ورفع الخميني والبشير والغنوشي وغيرهم شعار الإسلام والعداء لأمريكا، وارتفعت أصواتهم في التأييد الشعبي إلى عنان السماء. ثم ما لبثت هذه الأصوات أن انقلبت؛ فسحبت تأييدها منهم بعد أن كشفت أوراقتهم بأنهم لا يريدون الإسلام، ويقبلون بالقوانين الدولية، ويسيرون خلف سياسات الكفار الغربيين!! ومن هذا الباب نقول لمن يندفعون بالشعارات البراقة والخطابات الرنانة؛ إن الحكم على الأشخاص والسياسات هو (للفكر المبنوق من عقيدة الإسلام)، وليس للانتخابات أو الانقلابات أو الدخول في برلمانات أو غير ذلك؛ فكل هذه مظاهر حتى لو انخدع الناس بها زماً قصيراً، لا يجوز أن تكون حكماً في مثل هذه الأمور. وإن سياسات أردوغان تكشف شيئاً فشيئاً عن واقعه وارتمائيه في أحضان الغرب وخاصة أمريكا ضد مصالح الأمة وقضاياها

لقد ترددت مقولة (العثمانيون الجدد، وأحفاد العثمانيين) على ألسنة الساسة الأتراك؛ أكثر من مرة، وفي أكثر من مناسبة؛ كان آخرها في الانتخابات الرئاسية التركية الأخيرة ٢٤ حزيران ٢٠١٨؛ حيث ردد أردوغان أكثر من مرة في الدعاية الانتخابية مقالة: (نحن العثمانيون الجدد... نحن أحفاد العثمانيين). وقامت الحكومة التركية وأنصارها في الداخل والخارج خلال السنوات الماضية عدة مرات، وفي مناسبات عدة أيضاً؛ بإظهار ورفع شعارات وأقوال مرتبطة بالتاريخ العثماني لتركيا. ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال لا الحصر: تهديد أردوغان لأمريكا ٢٠١٨/٢/١٤؛ بسبب دعمها لحزب (البي كي كي) الكردي، بقوله: "إن تركيا تمتلك الصفعة العثمانية الشهيرة". وفي خطاب له أمام الهيئة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية، متحدثاً عن عدوان كيان يهود على قطاع غزة ٢٠٠٩/١/١٠ قال: على تل أبيب أن تعلم أنه - أي أردوغان - ليس زعيم دولة عادية، بل زعيم أحفاد العثمانيين. وفي بداية شباط ٢٠١٨ عند بداية عملية غصن الزيتون وتحرير عفرين ضد وحدات حماية الشعب الكردي قال أردوغان: "نحن أحفاد العثمانيين وسنوجه للإرهابيين ومن يقف وراءهم صفعة قوية...". فما حقيقة العثمانية التي يتغنى بها أردوغان، ويردد مقولتها، وهل ذلك حقيقة أم تضليل؟

العثمانية أو العثمانيون إذا أطلقت؛ فإنها تعني الخلافة العثمانية ولا تعني قومية ولا عرقية ولا إقليمية ضيقة. فالمؤرخون يذكرون الخلافة العثمانية وتاريخها وأعمالها. وإذا أرادوا التحدث عن العثمانية كعرق، أو كأصل لسلالة العثمانيين فإنهم يبينون ذلك، ويبينون نسبة العثمانيين الأتراك إلى مكان سكناهم ومنشأهم (من قبيلة تركمان في تركستان في وسط آسيا)، وسبب تسميتهم بهذا الاسم؛ لمؤسس الدولة وهو عثمان بن أرطغرل. فغالبا إذا ذكر العثمانيون ذكرت الخلافة العثمانية، ويطلق عليها بعض المغرضين من الكتاب الغربيين أو ممن انضبعوا بثقافة الغرب (الإمبراطورية العثمانية). ولم يذكر مصطلح (العثمانيون الجدد)؛ الذي يطلقه ساسة تركيا أو غيرهم هذه الأيام إلا في فترة الحرب على القيم الإسلامية، وعلى الخلافة العثمانية في منتصف القرن التاسع عشر؛ تحت ذريعة الإصلاح والانفتاح على الحضارة الغربية. حيث كان من دعاة هذه الفكرة مصطفى رشيد باشا وعلي باشا؛ وكانا من دعاة تتبع سبل النهضة الأوروبية، والحرية والانفتاح على الحضارة الغربية.

فالخلافة العثمانية معروف بأنها طبقت الإسلام في كل مناحي الحياة، ولم تتبن أي نظام آخر غير الإسلام؛ بغض النظر عن بعض الإساءات التي كانت تحصل في آخر عهدها. فالخلافة العثمانية كانت تجمع كل القوميات تحت جناحها؛ من الهند حتى المغرب، ومن وسط آسيا حتى أواسط إفريقيا. ولم تكن للأتراك العثمانيين وحدهم، ولم تميز هذه الدولة بين عرب وعجم وأتراك، ولا حتى بين المسلمين وغير المسلمين من رعاياها. ولم يحدث الاخرقاق في هذا الأمر إلا في آخر أيامها؛ عندما تخلت عن بعض الأمور واستبدلت بها نظماً غربية، ثم تخلت نهائياً عندما هدمت الدولة واستبدلت كافة الأحكام. والدولة العثمانية كذلك حافظت على كل بلاد المسلمين، ولم تتخلى عن أي بلد بإرادتها أمام هجمات الكفار. وحروبها في البلقان ووسط آسيا حتى آخر عهدها شاهدة على هذا الأمر. وقصة السلطان عبد الحميد الثاني مع هرتسل الصهيوني بخصوص فلسطين أيضاً شاهد على هذا الأمر.

فإذا قارنا أعمال الساسة في تركيا وعلى رأسهم أردوغان بالخلافة العثمانية وجدناها تختلف عن نهج الخلافة العثمانية في الأسس والتفاصيل!! فالساسة في تركيا يحاربون الإسلام، ويتنصلون من فكرة الخلافة نهائياً. وقد ذكر أردوغان ذلك أكثر من مرة. فقال في تصريحات أدلى بها في مقابلة تلفزيونية أجراها مع قناة (آر دي) الألمانية: ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٦: "نحن نكافح (الإرهاب) منذ ثلاثين أو خمسة وثلاثين عاماً، وقسم كبير من

العلاقات الغربية الغربية تحت وطأة المصالح الرأسمالية (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

بها بعض الدول، مثل الصين لإيجاد سلة عملات متعددة من بينها الدولار، ولكن بعيداً عن هيمنة الدولار، في سعي منها لضرب الدولار كعملة عالمية مهيمنة. أمام هذا الخطر المحدق اتخذت الإدارة الأمريكية سياسة الدولار القوي، لأنها استشعرت أن هذا خطر حقيقي من شأنه التأثير وبشكل جدي على الهيمنة الأمريكية الاقتصادية وهي الدولار، ولذلك تحملت أمريكا الآثار الجانبية لهذه السياسة، ومن الخطأ النظر للأضرار الجانبية للسياسات الأمريكية، وإغفال الهدف الاستراتيجي الذي تسعى أمريكا لتحقيقه من خلال هذه السياسات.

وبالمثل فإدارة ترامب تدرك أن هذه الإجراءات الحمائية فيما يتعلق بالميزان التجاري ضد الدول الغربية الأوروبية من شأنها الإضرار بالاقتصاد الأمريكي، وسوق العمل الأمريكي، وقد تغلق بعض المصانع، ويرتفع مستوى البطالة، وتزيد تكلفة بعض السلع، ولكن هي تتحمل الأضرار الجانبية في سبيل الحد من خطر أكبر، فهي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة، وما لم تتخذ هذه الإجراءات أفقد يتعرض الكيان الأمريكي برتمه للترهل على المدى المنظور، فأمر أمريكا تنظر أن هنالك مشكلة داهمة خطيرة قريبة تستلزم حلاً، وهنالك مشاكل بعيدة أقل خطورة، ويمكن التعامل معها وتحملها، فلذلك لا يجوز تركيز النظر على الأضرار الجانبية وإغفال المشكلة الخطيرة الداهمة التي يجب التعامل معها.

والمصدق في سياسات الإدارة الأمريكية يجد أنها لا تنظر إلى جميع الدول بالنظرة نفسها، فقد يكون الميزان التجاري لدولة ما يميل لصالح هذه الدولة على حساب أمريكا، ولكن أمريكا لا تعابى بهذا، كون هذه الدولة لا تشكل خطراً حقيقياً داهماً، ولكنها تنظر إلى الصين على أنها خطر حقيقي وداهم، وتنظر إلى التكتل الأوروبي على أنه خطر حقيقي وداهم، وأمريكا حينما نظرت إلى الموضوع نظرت من ناحيتين؛ ناحية قانونية وناحية أخرى منطقية، أما القانونية فقد استغلت ثغرة في اتفاقية منظمة التجارة العالمية، حيث يحق للدولة المشاركة أن تتخذ إجراءات وتدابير معينة حمائية في حال كان الأمن القومي لهذه الدولة معرضاً للخطر نتيجة الالتزام بالاتفاقية، والناحية الأخرى المنطقية التي نظرت إليها أمريكا، أن السوق الأمريكي ضخم جداً، وأمريكا حين تفرض الضرائب تكون هي المستفيدة، كون مجموع ما يدخل أمريكا من أوروبا أكبر مما تصدره هي لأوروبا، فمقدار الضرائب الذي ستتحصل عليه أمريكا مما تفرضه على واردات أوروبا، أكبر مما ستتحصل عليه أوروبا في حال فرضت الضريبة نفسها على البضائع الأمريكية، لأن الميزان التجاري يميل لمصلحة الدول الأوروبية على حساب أمريكا، عدا عن كون الدول الأوروبية لا تستطيع أن تتوقف عن التصدير لأمريكا، فسوق أمريكا ضخم جداً بالإضافة إلى الجشع الأمريكي، ومن المعروف أن الشخص الأمريكي هو أكثر مستهلك للسلع في العالم، وهو ما تم مشاهدته حينما خرجت الشركات الأوروبية من السوق الإيرانية بعد أن نقضت أمريكا الاتفاق مع إيران، ولم تغامر الشركات الأوروبية الكبرى في فرنسا وألمانيا بتعريض مصالحها الكبيرة مع أمريكا للخطر، مقابل أن تبقى في إيران، فالمصلحة مع السوق الأمريكية أكبر وبمرات عدة من السوق الإيرانية المتواضعة بالنسبة للسوق الأمريكية، والأهم أن الدول الأوروبية لم تستطع حماية مصالح شركاتها في إيران، وهذا ما يدل على إدارة أمريكا مكامن القوة وراء هذا القرار، وهكذا أذعن أوروبا فعلاً وإن لم يكن قولاً للسياسة الأمريكية

تشهد العلاقات الأوروبية الأمريكية في الآونة الأخيرة توتراً شديداً، من حيث الهيمنة السياسية والاقتصادية، وبنات أمريكا تعتمد على سياسة جديدة تعادي حلفاء الأمم (دول أوروبا الغربية)، وظهر هذا التوتراً وطفاً على السطح وبقوة في عهد الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب.

ترى أمريكا حين تتعامل مع الدول الأوروبية أنها هي التي دفعت التكاليف الدفاعية أمام الخطر السوفياتي سابقاً، وهي التي خاطرت، فيالتالي يجب أن تحوز هي على المصلحة كاملة دون نقصان، وتريد من الدول الأوروبية الغربية أن تدفع تكاليف مغامرات أمريكا في سبيل حيازة هذه المصلحة. والدول الأوروبية أيضاً دول تحكمها الرأسمالية، ولديها مصالح، وتسعى لامتلاك وحيازة مصالح أخرى، وهكذا بدأ الاختلاف في النظرة إلى المصلحة ومن يحوزها يطفو على السطح، طالما أن أمريكا تنظر من زاوية أنها يجب أن تحوز على مزيد من المصالح ولو على حساب حلفاء الأمم، وهنا وصلت الأمور إلى حد حقيقي، وبدأ الصراع يظهر للعالم جلياً بعد أن كان خفياً، والسؤال الذي يفرض نفسه هل تستطيع الدول الأوروبية منع أمريكا من تحقيق هذا الهدف؟

بالنسبة للتصريحات الأوروبية في هذا الشأن، فقد أظهرت أنها تريد منع أمريكا من تحقيق هذا الهدف، ولكن هل استطاعت الدول الأوروبية عملياً الوقوف في وجهها؟ الجواب لا، ودليل ذلك أنه عندما جاء ترامب لحضور قمة حلف شمال الأطلسي طالب الدول الأوروبية المشاركة في الحلف أن تدفع النسبة المتفق عليها سابقاً وهي ٢٪ من إجمالي الدخل القومي، وزاد على ذلك بأن طالب بأن تدفع الضعف، وقد وافقت الدول الأوروبية على ذلك وحددت جدولاً زمنياً لتحقيق المطالب الأمريكية، والتي لم تكن الدول الأوروبية تلتزم بها سابقاً، والحاصل أن موافقة الدول الأوروبية على مطالب ترامب هو كونها مجبرة على فعل ذلك وليست مختارة، وقد استخدمت أمريكا بعض الأوراق للضغط على أوروبا ومنها الخطر العسكري الروسي في سبيل تحقيق مطالبها.

أما بالنسبة للإجراءات الحمائية الأمريكية في فرض ضرائب على البضائع القادمة من أوروبا في مجال الحديد والصلب والألمنيوم، والضرائب التي فرضتها على شركات السيارات القادمة من أوروبا والنسبة الأكبر منها ألمانية، فهل تؤثر هذه الإجراءات على أمريكا وسوق العمل الأمريكي؟ وهل أمريكا غافلة عن هذه الآثار؟ بداية لا بد من الإشارة إلى أن الإدارات في البيت الأبيض، وانطلاقاً من المبدأ الرأسمالي عندما تطرح الحلول للمشكلات فإن هذه الحلول تتسم بأنها مؤقتة، وعلى حساب مشاكل أخرى، وهي حلول في طبيعتها ليست جذرية ولها أضرار جانبية، شأنها في ذلك شأن كل الدول الغربية التي تتبنى المبدأ الرأسمالي، على عكس المبدأ الإسلامي الذي يعطي حلاً جذرياً للمشاكل، ولا تؤدي حلوله إلى إيجاد أضرار جانبية.

وفي الحقيقة فإن أمريكا تدرك أن هذه القرارات والمعالجات المؤقتة تؤدي الاقتصاد الأمريكي، وسوق العمل الأمريكي، وتزيد من معدل مستوى البطالة في أمريكا، والسؤال المطروح لماذا تتحمل أمريكا هذه الأضرار الجانبية، وفي سبيل ماذا؟ والجواب لأن هنالك خطراً أكبر من هذه الأضرار الجانبية. فعلى سبيل المثال جاءت أمريكا في عهد أوباما بسياسة الدولار القوي، وهي تدرك أن هذه السياسة من شأنها التأثير على حجم الصادرات الأمريكية سلباً، ومع ذلك اتخذت هذه الخطوات، للحد من المساعي التي قامت

"أطباء بلا حدود": رصاص يهود حول عظام فلسطينيين في غزة إلى رماد

نشر موقع (القدس العربي)، الثلاثاء ١٨ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ، ٢١/٧/٢٠١٨م خبراً جاء فيه "يتصرف": أعلنت منظمة "أطباء بلا حدود"، الاثنين، أن طواقمها في قطاع غزة، استقبلت حالات لفلسطينيين حول رصاص يهود عظامهم إلى رماد، خلال مشاركتهم في "مسيرة العودة"، قرب السياج الفاصل بين غزة وكيان يهود. جاء ذلك خلال ملتقى عن الوضع الإنساني والطبي في غزة، عقدته المنظمة الدولية في العاصمة اللبنانية، بيروت، بعد مرور أربعة أشهر على انطلاق "مسيرة العودة"، نهاية آذار/مارس الماضي. ومنذ بداية "مسيرة العودة" قتل جيش الاحتلال أكثر من ١٥٠ فلسطينياً في غزة، وأصاب ما يزيد عن ١٥ ألفاً آخرين، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

إسرائيل: إن استكبار يهود واستعلاءهم في الأرض وتجبرهم على أهل الأرض المباركة فلسطين، هو بسبب خيانة حكام المسلمين عملاء الغرب الكافر المستعمر، وصمت علماء السلاطين على خيانتهم، وسكوتهم عن واجبهم في استنهاض جيوش المسلمين لنصرة أهل فلسطين، وكذلك بسبب تقاعس القادرين على لجم كيان يهود الهش وكبح جماحه بل وإزالته من الوجود. إن الرد الحقيقي على جرائم يهود لا يكون بالشجب والاستنكار على استحياء تارة، وبالشكوى الذليلة لأعداء الأمة عبر أدواتهم من مثل منظمة الأمم المتحدة ومجلس أمنها أطواراً، وإنما هو بتحويل كيان يهود إلى غبار ليكون أثراً بعد عين وليكون عبرة لكل المتطاولين على المسلمين، ولهذا فقد آن للمخلصين في جيوش المسلمين أن يتحركوا من فورهم لاقتلاع هذا الكيان المسخ وتحريم الأرض المباركة فلسطين، لينالوا بذلك عز الدنيا والآخرة ورضواناً من الله أكبر.

مواولة الهند على حساب المسلمين في بنغلادش جرم لا يغتفر

اعتبر حزب التحرير في ولاية بنغلادش أن اختيار رئيس أركان الجيش في بنغلادش الجنرال عزيز أحمد، العدو الهندي بأول جولة خارجية له هي "تحية للسيد" أكثر من كونها زيارة تساعد في تعزيز ما وصف "بالثقة المتبادلة" وأكد أن حكومة رابطة عوامي العلمانية الحالية تعمل مع الهند عدوة المسلمين للدود، رغم اعتداءاتها اليومية على بنغلادش، وحجزها مياه الأنهار الدولية وقمع سكان الهند من المسلمين، وتعمل بالتواطؤ مع حكومة حسينة باستمرار على إخضاع الأمة عن طريق تدمير قوتها ونهب ثروتها، لعلمها أن نهوض الإسلام سيضع حداً نهائياً لهيمنتها على البلاد. وأضاف البيان: ليس من المستغرب أن تكون زيارة رئيس الأركان متزامنة مع حرمان الهند فعلياً المتوقع أن يطردوا إلى بنغلادش، وتسعى الهند لإنجاز مهمتها الشريرة بتعميق علاقاتها مع (دكا) على الجبهة العسكرية أيضاً، وسوف تتنازل حكومتنا المنهارة للهند، وتنفيذ المطالب التي تتجاهل حقوق الناس، وما ذلك إلا للحفاظ على السلطة من خلال إثبات ولائها للهند، وهي الحليف الإقليمي للدولتين الاستعماريتين، أمريكا وبريطانيا. وختم البيان مناشدا الضباط المخلصين في الجيش؛ لا يمكن القضاء على هيمنة دولة الهند المشتركة وكل العلمانيين الآخرين وتهديدهم لأمن بلادنا إلا بقوة الإسلام وسلطانه. وهذا هو واجبك المقدس، وهو ممكن فقط من خلال إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فانصروا حزب التحرير لإقامة الحل الحقيقي لإنقاذ الأمة من براثن الهند.